

## الحلقة الثالثة والثلاثون من رسائل الفجر 2

شريف طه يونس

وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب اول الايمان ولكن ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. نحمده ونستعين - [00:00:00](#)

نستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. آآ الله سبحانه وبحمده خلق البشر وجعل بعضهم - [00:00:37](#)

لبعض فتنة قال ربنا وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون؟ يعني البشر علاقتهم ببعض عبارة عن فتن وابتلاءات يستخرج يستخرج الله عز وجل بها من الخلق عبوديات هي عبارة عن ايه؟ فتن وابتلاءات يستخرج الله عز وجل بها من الخلق عبوديات. ففي عبوديات مش هتظهر الا ان احنا نفتن ببعض - [00:00:57](#)

تلات نختبر ببعض يختبر المرء باولياؤه ويختبر باعدائه بيختبر بمحبيه ويختبر بمبغضيه يختبر بصداد وحقاد وحساد. كل دول الانسان بيختبر منهم. ولذلك كثير من الناس ممكن تجده في الوضع العادي جدا كويس - [00:01:25](#)

لكن مسلا لما يفاضب حد تلاقيه بشع. بشع بمعنى كلمة بشع اذا خاصم فجر رغم انه بيبقى تمام وزى الفل وممكن تحس ان على مستوى التدين هو هائل جدا. بس يبجي في المنطقة دي بقى بيان الخلل اللي عنده - [00:01:45](#)

لان هذه الابتلاءات تظهر للمرء الثغرات. توريك الثغرات اللي عندك بقى. توريك نقاط الضعف اللي عندك وبناء عليها او بناء على الكلام ده انت تقدر تصرف في مواجهة هذه الابتلاءات صنوف من العبوديات ما كنت تتعبد بها الا في امثال هذه الحالة - [00:02:03](#)

خلاص؟ طيب فمن هذه الابتلاءات او الفتن اللي احنا بنتعرض لها فتنة يعني قاسية على النفس شوية وشديدة على النفس شوية هي فتنة الخيانة او الخداع ان انت تخان او تخدع. خلاص - [00:02:23](#)

ان حد يخدعك او يخونك اللي هيخدعك ده واحد من اتنين اما انه يكون من اعدائك وللأسف يكون من اولياءك في اوقات كثيرة جدا ممكن يخدعك او ممكن يخونك ما اقصدش بقى الخيانة بتاعة العرض والكلام من ده ولا خيانة المرأة لجوزها والقصة دي مفهوم الخيانة في الشريعة او في - [00:02:40](#)

اوسع من كده بكتير تمام؟ اه لكن ببساطة شديدة جدا ان حد يخيب ظنك ظنه فيك. او ظنك فيه عذرا. يخيب ظنك ايه؟ فيه. او مسلا كان يوهمك ان هو بيحبك وكلام من ده وتفاجئ انه مش كده. او مثلا يعاملك معاملة معينة يحاول يظهر لك منها ان هو حريص عليك وخايف عليك. هو يكون بيبيحك - [00:03:00](#)

ولا بيكون بيعمل او بيودي او كلام من ده. آآ الصورة دي يعني للأسف الشديد موجودة وحاضرة ولا يكاد واحد من الجالسين يكون اتعرض حاجة شبيهة بها خلاص او اتعرض للون من الوان هذا الامر. ماشي؟ آآ لون الخداع ماشي الخيانة ماشي انه اتصدم في حد انه فوجئ مسلا - [00:03:23](#)

بعد سنوات او بعض معاملات وممارسات كثيرة ان فلان ده ما يستحقش او ما يستاهلش او مش عارف ايه او هو لم يرعى الوداد. آآ يعني والامر الحقيقة ليس يعني بهين على النفس. المتنبي يقول وظلم ذوي القربى اشد مضاضة على النفس من وقع الحسام المهند - [00:03:43](#)

تمام؟ ولذلك الامام الشافعي كان يقول الحر من راعى وداد لحظة او انتمى الى من علمه لفظة. خلاص؟ يعني الحراك دول مش كتير

وللاسف الشديد ذلك الانسان الذي طبعه مع الله الكفران والنكران وارد - 00:04:03

لان ده يبقى طبعه معك. بيزيد الامر خطورة او يزيده شيوعا ان كده كده ما حدش فينا ما لهوش حساد ولا حقاد ولا اعداء ولا ناس طبيعي. يعني ده يخلي الامر ايه؟ يزيد. يبقى - 00:04:23

الامر ده حاصل يزوده يزود الامر ده ان طبيعة الانسان اصلا الكفران والنكران. يعني دي حاجة هذا ابتلاء اصلي متأصل في داخل الانسان للاسف الشديد فده يخلي الاحتمالية ايه؟ تزيد. النقطة الثانية اللي تخلي الاحتمالية تزيد ان يكون حواليك ايه؟ ناس حقاد اه - 00:04:43

اه صداد بيعادوك عدو. الاسوء بقى ان يكون حواليك من الصالحين حساد. وده وارد. الامام الحسن البصري لما سئل ايحسد المؤمن؟ قال ما انساك لاخوة يوسف؟ ما هو ده كان حسد. خلاص؟ فالشاهد - 00:05:03

ان هذا قد يقع من الانسان يعني هو الانسان قد يقع في قلبه وامثال هذه الاشياء بس المؤمن دوره انه يعمل ايه؟ يدافعها ويدفعها. بانه اه بيرك خلاص بانه مثلا يعني غيرها من الوسائل الشرعية في دفع المسألة دي مش ده مجال الحديث. بس اللي اقصده انا عايزك بس تستشعر قد ايه - 00:05:23

المشكلة دي ايه؟ يعني هي اه شائعة وبس مش شائعة هي قاسية على النفس. اللي اكبر من المشكلة ما يترتب على المشكلة ايه اللي بيترتب على المشكلة بقى؟ ان مع الوقت بتبدأ تفقد ثققتك في الناس. يعني لو واحد اتعرض لان مسلا واحد ضحك عليه مرة فالتاني ضحك - 00:05:43

مرة في التالت ضحك عليه مرة تبقى ايه خلاص بقى بيبدأ يتعامل مع الناس على ان الاصل ان هم مش امناء اصلا. تمام؟ الاسوأ من كده انه بيخش في فوبيا او يخش في رهاب من انه ايه يتضحك عليه تاني يتخدع تاني يتخان تاني فيبقى طول الوقت قلقان وخايف - 00:06:03

ربما يمارس ممارسات مبالغ فيها جدا عشان خاطر ايه تكون ردة فعل في مواجهة الامر ده او لون من التحصيل لنفسه عشان ما يقعش في الابه؟ في المسألة دي اللي اسوأ من كده بقى ما يعانيه هو نفسيا. من انه دايم قلقان من القصة دي. طب ده ممكن يكون بيخدعني ده ممكن بيضحك علي. او ممكن - 00:06:23

برضو يخونني زي ما هو زي ما هو فلان ما هو مرة وكذا وطول الوقت مهموم ومغموم طيب المشكلة بقى ان الهم والغم والقلق والاضطراب ده والتفكير الزائد في الامر. للاسف ما بيقدمش ولا بياخر حاجة. لان في النهاية - 00:06:43

اقصى ما يمكنك تصوره معرفته هو ايه؟ الظاهر. انما السرائر مش بتاعتك. ما تعرفش فلان ده بيدبر لك ولا بيدبر لك بيخطط لك ولا ما بيخطط لكش؟ وبيخادعك ولا ما بيخادعكش؟ ما تعرفش. فقد يدبر للانسان مكائد ويتربص به - 00:07:03

ويخادع وهو ايه؟ هو ما يعرفش اصلا. تمام؟ الاسوء بقى ان الانسان كردة فعل في مواجهة انه قدام حاجة مش شايفها بيحاول يدور على حد يشوفها له. فممكن ناس تلجأ لشركيات بقى لشرك بالله والكلام من ده كله. اه - 00:07:23

يحصل الكلام ده مسلا واحد مع زوجته ولا واحدة مع زوجها او يلجأ لمحرمات زي التجسس او التحسس. يعني واحد مثلا اتجوز ومسلا مراته دي او مسلا كان مصاحب واحد وصاحبه ده مسلا طلع كان بيضحك عليه في الشغل ويسرق من وراه. فيبدأ يخش في ايه - 00:07:43

في تحسس او تجسس. يعني للاسف الشديد هذه الظاهرة منتشرة في البيوتات. التجسس او التحسس. ايه التحسس يقال ان التحسس هو ايه ان الانسان يتجسس بس يكون نيته خير. انه عايز يكتشف مسلا آآ ده بيعمل المعصية دي ولا ما بيعملهاش. يعني مش مش هدفه ايه؟ يعني ان هو - 00:08:03

حد ولا يضره يعني وده محرم وده محرم ولا تجسسوا ولا تحسسوا. تمام؟ ده بيحصل احيانا تخلي الست بتدور في موبايل جوزها ولا الراجل اللي بيدور في موبايل مراته او يحط لها برنامج تتبع او تحط له برنامج تتبع او الحوارات اللي احنا بنسمع عنها ليل نهار في الابه في البيوتات دي - 00:08:23

للاسف الشديد او في اماكن كثير. فالانسان يقع في مناكير. وبرضو رغم كل ده يتضحك عليه تاني بقى. احنا هنعمل ايه ؟ بعد كل ده برضو تاني ؟ اه يتضحك عليه تاني برضو. هذه الرسالة من رسائل الفجر - [00:08:43](#)

معنا النهاردة فيها حل للاشكالية دي. يعني حاجة كده تطمئنك وتريح بالك خالص في في مواجهة هذه الايه؟ هذه المشكلة. اه الله سبحانه وبحمده يقول للنبي صلى الله عليه وسلم قل له وان يريدوا ان يخذعوك جهز بقى نفسك وركز كويس - [00:09:03](#)

وخليك ناصح وخط برامج واعمل حوارات وآآ فان حسبك الله. ما لهاش حل الا انك تستكفي بالله. الا انك تتوكل على الله. ما لهاش حل الا كده. ما فيش بشرية او طاقة بشرية هتجعلك في مأمن من هذه الاشكالية اطلاقا. ربح دماغك - [00:09:23](#)

وبعدين يعني انا اقعد اقول كده بقى حسبي الله وتوكلت على الله وخلاص لآ يا ابن الناس ما هو بقى ده التوكل. صدق اعتماد القلب مع على الله مع استفراغ الوسع في الاخذ بالاسباب. تمام؟ لا بعد الدرس. صدق اعتماد القلب على الله مع - [00:09:53](#)

افراغ الوسع في الاخذ بالايه؟ بالاسباب. انك هتاخذ بالاسباب برضه. بس انت كنت الاول متخيل ان الكاميرا اللي انت حاططها هي اللي ايه اللي هتحل لك المشكلة. ومتخيل ان برامج التجسس بتاعتك ولا ولا زكائك بقى ونصحتك هي اللي هتخليك ما يدحكش عليك ايه تاني - [00:10:13](#)

انت كنت متخيل كده انت كنت متوكل ومعتمد قلبك على ايه؟ على زكائك ولا نصاحتك ولا برامجك ولا اللي عندك لآ انت الكلام ده مش هيغني عنك شيه. لان برضه كل الكلام ده بيخترق. ان هو مش لوحده هو معه شياطين - [00:10:33](#)

ذاك الذي يتربص بك الدوائر معه شياطين. لاسف الشديد زي ما قلت ان المسألة اصلا المؤلم فيها انها قد تأتي من مقرب من حد انت ما تتوهمش خالص ان هو ايه يكون بيعمل كده او انه يعمل كده اساسا. قد تأتي من مقرر. وهذه امثال هذه الطعنات - [00:10:53](#)

تكون قاسية جدا على النفس. فهذه الطعنات تكون قاسية جدا على النفس. تلك الطعنة التي تأتيك من مأمن او تأتيك من الخلف وانت يعني انت مش متخيل انك تخان او انك تخدع هذه تكون قاسية على النفس. الله سبحانه وبحمده يؤكد للنبي صلى الله عليه وسلم.

طب ليه بقى - [00:11:13](#)

اكد للنبي ما هو النبي ازكى انسان مر على وجه الكرة الارضية. يعني اكثر انسان عنده دواء انه ما يتضحكش عليه. صح؟ انت انصح

من انت ازكى من نبي انت اكثر انتباهها من نبي ورغم كده قال له فان حسبك الله. ما قالوش فان الله حسبك قال له - [00:11:33](#)

فان حسبك ايه؟ الله. يعني قدمها دي الاول كده. كافيك هذه المسألة الله سبحانه وتعالى. ربنا يكفيك اياها خلاص ما تقلقش اطمئن.

انت مع الرحمن في امان. انت مع الرحمن في ايه؟ في امان. بس - [00:11:53](#)

ما يدبروا. هيعملوا ما يعملوا. كل الكلام ده ايه؟ لا يحصل شيه في كون الله الا باذن الله طب اشمعنى يا عم حصل لي مش عارف كزا

ما انت ما لجأتلوش يعني انت انت قمت لجأت واستعزت وجأرت واعتمدت وتوكلت - [00:12:13](#)

وما كفتش ده انا عايز اقول لك ان هو كفاك اصلا حاجات كتيرة بس انت اللي مش عارف ومش واخذ بالك اصلا. ما عليه. المهم فان

حسبك الله. من كافيك الله. طيب هو الانسان برضو مشكلته ايه؟ ان في اوقات كتيرة - [00:12:33](#)

يعني زي ما قلت لكم قبل كده لما واحد مسلا يتصل به يقول لي يا دكتور عندي المشكلة الفلانية مش عارف اقول له ايه رأيك؟ طب

انا خدت لك معاد مع ربنا. ايه رأيك في عندك موعد في الثلث الاخير من الليل؟ يلا قومي - [00:12:53](#)

ربنا ونعم بالله يا دكتور طب عايز الحل بقى. اقل السكة في وشي. ما هو هو مش يعني ايوة ونعم بالله بس ايه هو يعني الكلام مش

معتبر دي حلول اصلا. انا مش متخيل ان دي حلول اساسا يعني. فلذلك لاسف الشديد الانسان كثير جدا لما يكون الامر متعلق بربنا

ربنا برضه - [00:13:03](#)

يعني خلق الانسان ويعلم ماديته برضه. ويعلم برضه ان هو يحتاج دائما لترقي في مدارس ومعارج اليقين ولذلك ربنا ايه؟ يديه

شواهد تدفعه انه يعمل كده. فلذلك يقول ايه؟ هو الذي ايدك بنصره - [00:13:23](#)

مش هو اللي نصرك؟ ما هو النصر ده كانت حاجة مستحيلة يعني غزوة بدر الكبرى يوم من ايام الله. يوم من ايه من ايام الله يعني ما

يتخيل ابدا تلك الطائفة المؤمنة الضعيفة المستضعفة انها تعمل ايه؟ تحدث هذا النصر - [00:13:43](#)

هائل الذي كسرت به شوكة اكبر القبائل في الجزيرة العربية. يعني هم خلصوا بقى واحد يعني من الاخر مش بقى قعدوا يغلبوا خزاعة ولا يهزموا مش عارف آآ غسان لأ ده من الاخر قريش. درجة قريش نفسهم المفروض - [00:14:03](#)

يعني بعد ما العير نجت هم ايه؟ بعضهم قال ايه؟ خلاص نرجع بقى. قال لا ده احنا نقعد هنا تعزف القيام ونشرب امر فتسمع بنا العرب فتهابنا. يعني هم قاعدين ايه خرجوا من ديارهم ايه؟ بترا ورتنا - [00:14:23](#)

ناس هم خارجين كده اصلا. فالناس اللي خارجة كده وخارجة بالشكل ده. تخيل بقى اما دول يكسروا بناس ما معهمش الا فرس واحد. فرس واحد بيتعاقبوا عليه اصلا. المهم هو الذي ايدك بنصره. ولذلك بقى - [00:14:43](#)

الله سبحانه وبحمده يدعوك انك ايه؟ تراجع كده بقى مع نفسك كده. طب كم مرة ربنا عافاك؟ كم مرة نجاك؟ كم مرة نبهك ما هو رغم ان انت في مرة كده اخذت بس في مرات كثيرة ايه نبهت ونجاك وتولاك سبحانه - [00:15:03](#)

هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. يعني اه انت دلوقتي خلاص ده النصر عرفناه اللي هو ان ربنا نجاكم وكذا وكذا. طب وبالمؤمنين؟ يعني حواليك ناس طب اللي واثق فيه ده اللي طلع الصادق ده اللي طلع كويس ده؟ مين اللي ارسله لك - [00:15:23](#)

الله! مين اللي كان اعلم بان ده انسب انه يكون معك وانه يكون حواليك وانه يكون بجوارك؟ الله! وقال بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم. ولكن الله الف بينهم. ان - [00:15:43](#)

عزيز حكيم منيع الجناب قوي غالب اذا اراد شيئا امضاه سبحانه وبحمده. فالله سبحانه وبحمده بيقول لك هو اللي عطف عليه القلوب اللي ايه؟ اللي حواليك وقالب والف قلوبهم على قلبك والف قلبك على قلوبهم - [00:16:03](#)

قلوبهم حواليه. هو اللي عطف حواليك قلوب اللي انت بتأمنهم اوي. وواثق فيهم اوي. وكانوا سبب في اوقات كثيرة في ان هم يردوا عنك خداعات او يحموك من خيانات زي ما قلت امبارح لابد انك ترى من وراء هذا العطاء. ترى من وراء هذا - [00:16:23](#)

الايه؟ العطاء. ما تتشغلش بالعطاء عن المعطي ولا بالكرم عن الكريم. ولا بهذا الغنى عن المغني الذي اغناه سبحانه وبحمده. فلما تبص كده على الشواهد دي من حواليك تدفعك دفعا الى ايه؟ الى ان تتوكل على الله - [00:16:43](#)

سبحانه وبحمده. ولذلك الله يقول يا ايها النبي حسبك الله. يعني ايه؟ كافيك الله ومن اتبعك من المؤمنين هبحاسبك برضو؟ لا ومن اتبعك من المؤمنين حسبهم الله كما انك حسبك الله. حسبك الله - [00:17:03](#)

الله سبحانه وتعالى واضح ان ومن اتبعك من المؤمنين في محزوف تقديره ايه؟ هم ايضا حسبهم الله. تمام؟ لان الاكتفاء والتوكل اعتماد لا يكون الا على الله. تمام؟ لا يكون الا على الله. فدي كده تتفهم كده. حسبك الله اقف. ومن اتبعك من المؤمنين - [00:17:23](#)

حسبهم الله ايضا. تمام؟ لان مسألة حسبك ومش حسبك دي لا تكون الا ايه؟ الا على الله سبحانه وبحمده. طيب طب بس كان عندي بقى مشكلة. ايه المشكلة؟ خلاص كده انا عرفت. انا صراحة يعني خايف اتعامل ومش عارف ايه ومش يعني - [00:17:43](#)

ما هي بقى لو خدت بالك من الاية اللي قبلها الله سبحانه وبحمده بيقول ايه؟ بيقول وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم. يعني ده شف تخيل الانسان خرج ازاي من كل المشكلات النفسية المتعلقة - [00:18:03](#)

بالمسألة دي انه كمان هيرجع ايه؟ يتعامل ويخلي باله. يعني ما هو ده هيقول لك انا عايز اسلمك. فاهمني؟ بس انا خايف يخدعني تاني بس انا خايف يحصل بس انا خايف يحصل لأ عادي سلموا بس ايه توكل على الله اهي دي اهم نقطة ما تقلقش وان يريدوا - [00:18:23](#)

فقد خانوا الله من قبله فايه؟ فامكن منهم. ما تقلقش. فامكن منه ما تقلقش اه ما تقلقش القصة خلصانة. وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فايه؟ فامكن منهم. ما تقلقش. يخادعون - [00:18:43](#)

الله والذين امنوا بس في الحقيقة وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. ما تقلقش. هيخدعك انت بس مش بتاع ربنا. طالما انت بس توكلت على الله ما تقلقش. اسلك سبيلك وصنائع المعروف تقي مصارع السوء. ما تخافش - [00:19:03](#)

اذا تولاك مولاك فلا تقلق. لان الله سبحانه وبحمده كما جاء على لسان امرأة العزيز لا يهدي كيد الخائنين. امال هداه ليه قبل كده؟ من عليه ما هو ما يحصلش ابدًا. ولذلك مثلا انت لما بتقول في سورة الفلق بتقول ايه؟ قل اعوذ الجأ استجير احتمي اعتمسم. برب الفلق -

الافلاق والمخلوقات بالرب اللي بيخرج من رحم الظلام نورا ومن رحم الحزن سرورا. بالرب سبحانه وبحمده الذي تخرج من رحم الموت حياة. من رحم تلك الارض الموت يخرج النبات. مفلوقات - [00:19:53](#)  
 افلاط ومفلوقات من شر ايه؟ ما خلق. هو خلقه. يعني هو اللي خلقه وخلق اعمالهم والله خلقكم وما فيش حاجة خارجة عن سلطان. ما فيش حاجة خارجة عن سلطان. بس انت تتيقن في كده - [00:20:13](#)

وتستجمع في قلبك هذا اليقين. تمام؟ طيب يبقى هذه الايات بتديك وصفة سهلة بسيطة احنا دايمنا بنقول كل مشكلة نحياها سببها اية او سورة اهلناها او منهجية ما راعيناها. تحل لك المشكلة دي مشكلة ان حد - [00:20:33](#)  
 دعك يخونك تبقى خايف من حد انا مش عايز اقول لك يعني حتى لو ما تعرضتش لخداع قبل كده او خيانة فانت عرضة له مليون في المية طول ما انت عايش على وجه الارض انت عرضة له ايه؟ مليون في المية. انت مش في مأمن منه ابدًا. ولذلك الذكي العاقل - [00:20:53](#)

اعلم ان هو محتاج يتحصن على الدوام فيكون في امان. ولذلك ربك بيكفيك بس انت تأبى الا ان انت ترمط نفسك. يريد لك انك تعيش عيش هانى. عايش هادى. ما فيهبوش مشاكل ولا هموم ولا عاتل هم حاجة ولا خايف - [00:21:13](#)  
 من حاجة وانت تقبل انك تتعب نفسك. انت في كنف الرحمن في امان. بس ازاى بقى تستجلب لنفسك الامن ده ولذلك مش كفاية ان اية زي كده تبقى حضرتك فهمت معنى. بعد ما تفهم المعنى لابد انك تحدد ابرز ما ينبغي عليك فعلا. تقول - [00:21:33](#)  
 طب انا ربنا بيقول لي كده ليه؟ الكلام ده مش لي ولك ولا الناس في بيوته؟ لنا صح؟ احنا مخاطبين بالكلام ده. ربنا بيقول لك كده ليه؟ عشان خلاص بقى. عشان تتوكل عليه سبحانه وبحمده ويكون هو حسبك ونعم الوكيل في ايه؟ في مواجهة بقى مسألة الخوف من - [00:21:53](#)

الخداع او الخوف من الخيانات او ايه او غيرها. تمام كده؟ طيب. يبقى انك تتوكل عليه وحده. لا شريك له هي مش الفكرة انك تستعبد بربنا وانك تتوكل عليه. الفكرة ان توحده مستعازا به. ان توحده متوكلا - [00:22:13](#)  
 علينا. يعني مش الفكرة انك تتوكل عليه ما انت ممكن تتوكل عليه وعلى غيره. لأ. تتوكل عليه وحده لا شريك له. ما هو ما حدش تاني املك يا ابن الناس هو فيه حد تاني يملك؟ ما حدش يملك اي حاجة. فهو مين اللي يملك؟ ولا انت نفسك تملك. ولا انت - [00:22:33](#)  
 نفسك تملك. يعني لو لو انت معك كل اجهزة المخابرات اللي في الدنيا وكل قرون الاستشعار اللي عند الحيوانات. برضو ما فيش حقن. مش هتجيب برضو كده كده هيتضحك عليك. ما انت مش في مأمن. هذا هو الامان الوحيد للانسان. طيب. بعد ما تحدد ابرز ما ينبغي عليك - [00:22:53](#)

انت مطلوب منك تتدبر بقى اية زي كده. وبنقول باختصار تدبرها يبقى التفكير في الحال والتفكر في المآل. تتفكر في حالك وفي ايه؟ وفي مآلك. ابدأ التدبر والتفكر في العواقب. التفكير في الحال يعني ايه؟ تعتبر الاية دي كده وكأنها مراية بتشوف فيها نفسك. بشوف فيها ايه - [00:23:13](#)

هو انا مسألة ان انا خايف ان حد يخدعني ولا يخونني ولا مش مآمن لفلان ده اللي شغال معي ولا فلان ده جاري؟ بتصرف ازاى؟ دايمنا باعمل ايه؟ دايمنا دماغك بتشتغل وتحاول تفكر وتجب مش عارف ايه واخر حاجة بتفكر فيها ربنا. عايز تشيل ليلتك بنفسك وانت اصلا ما تملكش حاجة - [00:23:33](#)

انت عارف بالزبط زي ايه زي انت ما تبقى مثلا كده قاعد في في اوضة عندكم في البيت خلاص؟ وفي حاجة في المكتبة بتاعتك فوق. ماشي الصغير اللي هو بالكاد بيمشي عايز يجيب حاجة من المكتبة دي. واسهل الطرق انه يعمل ايه؟ يروح لك يقول لك يا بابا هات لي ايه؟ البتاعة اللي فوق دي - [00:23:53](#)

لأ بس هو عمال يعمل ايه يشد ويطلع ويطلع على كرسي ويقع على جدور رقبتة مش عارف ايه وبعدين يطلع ويتخرشن تاني وينزل تاني ما تتخيلش ان تاني وينزل تاني هو انت الانسان ده. هو انت الانسان ده ما هو واحد من الصالحين كان آآ - [00:24:13](#)

ماشي هو واحد من تلامذته يعني. فبيقول له اذا نبج عليك كلب الراعي ماذا فعلت؟ قال ادافعه. قال اذا يعود قال ادافعه قال اذا يعود. قال ادافعه. قال اذا يعود. قال اولادك على ما هو خير لك من ذلك؟ سل الراعي ان يكف - [00:24:33](#)

ككلبة وصلت؟ انت مصر بقى تقضيها مع الكلاب عيش حياتك انت بقى مع الكلاب انت حر صحيح والله. فتتفكر في حالك انت. حالك بقى في حالك. تقيم نفسك في ضوء الكلام ده. وتتفقد مواطن الخلل اللي موجود عندك - [00:24:53](#)

الاية كانها مراية بتوريك نفسك. كان بيسميه السلف عرضه النفسي على الاية. تعرض نفسك على الاية دي. تنزلها على نفسك تسقطها على نفسك شوف نفسك في ضوئها كان بيسميه الامام ابن القيم النصيب. نصيبك ايه من الاية؟ ماشي؟ تتفكر في حالك عشان تقيم نفسك وتدرك - [00:25:13](#)

قدر حاجتك لها وقد ايه انت مقصر في اللي ربنا وصاك به فيها. تمام؟ تعرف موطن الخلل اللي عندك لان الانسان مش هيقدر آآ يعني ينجح نجاح تام او يفلح فلاح تام - [00:25:33](#)

الا بادراك ثلاث اشياء. بادراك الموجود والمنشود والمفقود. تعرف الموجود انت فين بالزبط؟ اين انت الان ده الموجود اللي انت عليه النهاردة. وبعدين تعرف المنشود ما ينبغي ان تصير ايه. ولما تطرح بقى الموجود ده من المنشود تعرف المفقود ايه اللي - [00:25:53](#)

بالضبط وده اللي بتقوم به في فكرة التفكير في الحياة. ان انت بتعرف انت فين بالضبط وربنا يريد ان انت تبقى ايه فين واللي ناقصك ايه. وبعدين تروح تفكر في المآل بقى. يعني ايه تتفكر في المآل؟ في العواقب. العواقب الحسنة والعواقب الايه؟ السيئة. اشهد بقلبك كده. حدد العواقب دي واشهدا بقلبك. اشهد - [00:26:13](#)

حالتك وقد كفاك مولاك. واشهد بقلبك حالتك وانت ملطصة في الدنيا. فاهمني؟ لوحدك لذلك احنا حتى في لما كنا عملنا بطلين للقصة التدبرية بتاعة سورة الفلق لولادنا في المتدبر الصغير فسمينا الابطال معاذ وحيد - [00:26:33](#)

ان دي الحقيقة ان انت بدون ربك انت ايه وحيد. شريط طريد في الدنيا كده ملطشة فانت يعني شف هنا كيف كفى الله النبي صلى الله عليه وسلم. يعني بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم قد ايه الناس اللي كانوا بيتربصوا به - [00:26:53](#)

قد ايه اللي ارادوا ايداه قتله وكذا وكذا وكذا يعني حاجة اصلا العالم كله كان بيتربص به. شياطين الجن والانس تربصوا به ثم كفاه الله كل ذلك. ثم كفاه الله كل ايه؟ كل ذلك. فانت تشهد بقلبك الحالة دي حالة الكفاية اللي هتحصل - [00:27:13](#)

لو ان مولاك تولاك. خلاص؟ وتشهد بقلبك برضه حالة الهم والغم والتعب واللي انت اللي انت هتكون فيه. لو ان الله وكلك الى نفس ولذلك لما بابي هو حبيبي صلى الله عليه وسلم ادرك هذا المعنى كان يقول في كل صباح ومساء يا حي يا قيوم اسلمت - [00:27:33](#)

بنام وبموت. صح؟ بتأخذني سنة ونوم وبغفل وما باخدش بالي وما بركزش. ان اما انت حي قيوم. ما تقوليش بقى كاميرا اربعة وعشرين ساعة والحوارات دي انت نفسك مش اربعة وعشرين ساعة. حي قيوم - [00:27:53](#)

لا تأخذه سنة ولا نوم. قل له يا حي يا قيوم برحمتك استغيث. اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين. عشر ثواني لان تطرف ست مرات في الايه؟ في الدقيقة. عشر ثواني لا اضيع - [00:28:13](#)

وهو اكثر انسان على وجه الارض بل مر في التاريخ عنده مؤهلات انه يعيش كويس. صح؟ ورغم كده شاف لقي انه لا غنى له عن مولاه. فالنبي صلى الله عليه وسلم بابي وامي ونفسه وروحه كان هذا حالي. فلتشهد نفسك - [00:28:33](#)

موهبة. طيب اه عشان الكلام ما يبقاش دغدغة مشاعر ومجرد بث الخواطر. عايزين خطة تشغيلية واضحة محددة. المفروض الكلام ده نتبعه بقى. صح؟ نعمل به. طب نعمل به ازاي؟ العمل العمل به اسمه ايه؟ اسمه تزكية. ويزكيهم يتلو عليك يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ايه؟ انا عايز اتزكى بالاية دي - [00:28:53](#)

اللي هو انتم بتقولوا عليه كده احيانا تربية. بس عبارة القرآن اروع. ان انت تتزكى بالاية دي. تتخلق بها. تتزكى بها ازاي؟ يعني هتتظهر نتظهر من ايه بقى يا اخوة؟ ايه؟ الايه؟ التعلق باي حاجة ثاني ولا حتى نفسك التي بين - [00:29:13](#)

جنباك. خلاص؟ وزى ما قلنا برضه مش بس نتظهر بل نستغفر على كل مرة احنا ايه؟ ركننا فيها الى انفسنا والى غير ايه سبحانه وبحمده. اللي بعديها ايه بقى؟ نتطور. نتطور بايه؟ نعمل ايه بقى؟ دي الاستعانة - [00:29:33](#)

تستعين ازاي على الكلام ده؟ هم. اهو بالتوكل ده ده التوكل. التوكل التوكل بقى ركز معي قلبي وقولي وعملي. تاني؟ قلبي وقولي وايه؟ قلبي يعني ايه؟ صدق اعتماد القلب على الله وحي - [00:29:53](#)

باع انت تستحضر كده قوة ربك وغنى ربك وهيمنة ربك وسلطان ربك فايه فيبقى قلبك مطمئن ان انت ما ان اخبرته انتهت القضية. في مرة اذكر يعني يمكن حكيت لكم على القصة دي قبل كده. واحد من من الشباب الفضلاء لما كنا في الجامعة - [00:30:13](#) كنت في تالته كلية تقريبا وجا معنا الاعتكاف وقال لي بص لي اربع سنين وساوس يعني مدمراني. وبص عملت كل الحاجات ومش عارف ايه وقلة التعوزات وقلت السور وقريت الكتب وكل الحوارات دي وما فيش حاجة برضو مش بيروح. فقلت له طب لو انت دلوقتي عايش في بيت ووالدك - [00:30:33](#)

سيطر على البيت بشكل كويس ما حدش بيخرج عن طاعته في البيت. تمام؟ وهو ما ما يرضيهوش ان حد يأزي حد. تمام؟ وعندك اخ كده بقى مؤزي كل شوية يضايق فيكم ومش عارف ايه والكلام ده. بس هو مع انه مؤزي والدك لو بص له كده بس بتنتهي المشكلة - [00:30:53](#)

ووالدك ما يرضاش ان حد يأزي حد. وهو بيحبك جدا. تمام؟ انت بتعتبر مشكلتك انتهت لما تروح رحت ايه؟ تشكيل. صح؟ قال لي اه صح. هو اول ما يشكي له هيعرف ان ده ازاني هو ما يحبش حد يأزي حد. وبعدين كمان بيحبنى. وبعدين هو قادر - [00:31:13](#) يدفع عني الايه؟ الايذاء. خلصت القصة. قلت له انت ما عملتش كده مع ربنا. انت بتتعوز وانت شاكك. كنت عاوز ان مش متيقن بربنا ولذلك ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. يبقى ده مرتبط بمعرفتك بالله سبحانه وبحمده. اما تعرف - [00:31:33](#) فربنا هو مين ده اصلا اللي انت خايف منه ده؟ هو ايه اللي انت خايف منه ده اصلا؟ هي ايه ده اساسا؟ تفهم انك ما ان شكوت حتى ايه انتهت المشكلة خلاص. مع اخر حرف في الشكوى المشكلة بتكون ايه؟ راحت وانت منتزرتشوف راحت ازاي وراحت امتى بقى وخلص - [00:31:53](#)

بس انما المشكلة ايه؟ خلصت. ولذلك سيدنا عمر يقول لك اني لا احمل هم الاجابة. ولكن احمل ايه؟ هم الدعاء. فمتى ما الهتم الدعاء فثم خلاص انسى القصة دي. دعوتك مش رايحة. اليقين ده فانا مش عايزك بقى تقعد تقول لي توكلت على الله وانت ايه الله بس مش - [00:32:13](#)

بس ده مفترين ده شريرين ده مش عارف ايه بس دي عالم زلما دي عالم انت بتجرب ربنا فاه صدق اعتماد القلب على الله ايه؟ وحده. ده القلب. والقول ايه؟ حسبي الله ونعم الوكيل. حببيك صلى - [00:32:33](#) عليه وسلم كان يردد سبعة مرات في اذكار الصباح والمساء. ويقول ان اللي يقولها كفاه الله كل شيه بس حاجة تانية اسهل من كده؟ حسبي الله ونعم الوكيل. يعني الله كافيني سبحانه وبحمده. لا الحوقلة معنى تاني. الحوقلة في الافتقار. اه الحوقلة - [00:32:53](#) الافتقار في الاستعانة انما في التوكل الحسبي في التوكل الايه؟ الحسبي. حسبي الله ونعم الايه ونعم الوكيل. طيب يبقى ده اسمه الايه؟ القول تكسر منها. طيب باقي ايه بقى؟ العمل. ايه بقى التوكل العملي؟ استفراغ الوسع في الاخذ بالاسباب. خد بالاسباب - [00:33:13](#)

اه لست بالخب ولا الذي يخب يخدعني. خليك ناصح. وخلي بالك خذوا حذرکم. فانفروا ثبات او انفروا جميعا. عادي خد بالايه بالاسباب بس انت معتقد فيها معتمد عليها؟ انت بس بتكمل توكلك - [00:33:33](#) ودايما عشان افرق يعني كنت افرق ما بين المسألتين كنت اقول ايه واحد النهارده مزنونق في فلوس فراح مسلا الشيخ ابراهيم يكلم الاستاذ عمرو اه يكلم الدكتور احمد بقول لك ايه عايز هو رايح لهم رايح للشخص تمام كده - [00:33:53](#) فهذا يوافق ده يرد ده يقول ده تمام؟ طب كده؟ طيب. واحد بقى ايه؟ تاني هو مثلا التلاتة دول شغالين عند ابوه فاتصل بابوه قال له انا كنت عايز عشر تلاف مزنونق فيها. فقال له خلاص بص رح آآ عند ابراهيم - [00:34:13](#) هتلاقي العشر تلاف. لو ما لقتش ممكن يبقى عند آآ احمد. ما لقتش ممكن يبقى عند عمرو. تمام؟ بس هتلاقيني باعت لك العشر تلاف. بيروح بقى لابراهيم بقى انهي نفسية؟ اديني فلوس يا ابويا اللي عندك. واضح الفكرة؟ ده الفرق ما بين انسان - [00:34:33](#)

رايح للاسباب وهو متوكل عليها انسان رايح للسبب واياه ويعلم ان ربنا هيايه هيرزقه الفرج بس من خلال الايه يعني يروح عند السبب ده يقول له هات الفرج اللي ربنا باعتته لك. بس فلما السبب ده يقول له ايه؟ ما عنديش صدمت فيك صدمتني وجعتني -

[00:34:53](#)

يا عم خلاص شف غيره. ما فيش خالص يبقى هو هيجلها بدون اسباب. انا ما ليش دعوة انا عملت اللي علي. ده التوكل العملي اللي هو استفراغ الوسع في الاخذ بالاسباب الايه؟ مشروعة بين - [00:35:13](#)

بين هلالين زي ما اخوانا المغاربة يقولوا المشروعة. ماشي؟ تاخذ بالاسباب المشروعة. ما تروحش بقى تقول لي ايه؟ توكلت على الله وعمال ورحت خدت قرض من البنك. والله. انت عملت ايه؟ ما هي هتاخذ بالاسباب الايه؟ المشوى. فاذا - [00:35:33](#)

وده توكله انتهت مشكلته. بس الفكرة ان التوكل ده ايه ينعقد. وساعتها تستجمع هذا اليقين في ايه؟ في قلبك. آآ ولذلك يعني انا اوصيك انك تستعين بالدعاء بقى. تستعين بالايه؟ بالدعاء. يعني هو سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم يعني زي ما قلنا دلوقتي كان في اذكار الصباح - [00:35:53](#)

المساء عنده الحسبلة صح كده؟ وكان عنده آآ قلنا الدعاء بتاع يا حي يا قيوم برحمتك ايه؟ استغيث. وكمان آآ بابي وامي صلى الله عليه وسلم كان عنده وفي اذكار الصباح والمساء اللهم اني اسألك العفو والعافية في الدنيا والاخرة. اسألك العفو والعافية في ديني. ودنياي واهلي ومالي - [00:36:13](#)

ها؟ اللهم استر عوراتي وامن روعاتي. اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي. الخيانة بقى بالزات سيدنا النبي كانت شاغلاه جدا. ولذلك انا باكلمك اهو عن زاهرة. انت تتخيل بقى ان النبي ما جابش سيرتها. لأ. ده كان يقول واعوذ بك من الخيانة - [00:36:33](#)

فانها بنست البطانة. واعوذ بك من الايه؟ من الخيانة فانها بنست الايه؟ ان انا حد يخوني او اخون حد فانها بنست الايه؟ البطانة. وشوف الدعاء ده هو في كتاب الدعاء للطبراني والشيخ الالباني الصحافي الصحيح. النبي صلى الله عليه وسلم كان من دعائه في حديث - [00:36:53](#)

ابي هريرة اللهم اني اعوذ بك من جار السوء. شف عد معي بقى. من جار السوء. ومن زوجة تشيبني قبل المشيب. يعني هتطلق لدرجة ان شعره طقق. خلاص؟ ومن ولد يكون علي ربا. ربا يعني عاملني كما لو كان هو ابويا مش انا ابوه - [00:37:13](#)

من سوء خلقه يتسلط على ايه؟ على والده. ومن ما لي يكون علي عذابا. ومن خليل ماكر عينه تراني وقلبه تراني. عينه كده بيزهر لي تمام بس قلبه ايه في عالم ان رأى حسنة دفنها وان رأى سيئة اذاعها. تاني؟ يلا. اللهم اني اعوذ بك من جار - [00:37:33](#)

ادي واحد مش لسه قايل لك ما فيش حاجة اصلا السنة كافتك كل حاجة؟ اعوذ بك من جهل الايه؟ السؤال الجيران اهو اللي زعلان ولا خايف من الجيران؟ ومن ايه - [00:38:03](#)

ومن زوجة تشيبني قبل المشيب جوة البيت اهو دخلنا جوة. ومن ولدي يكون علي ربا. ومن مالي يكون اي عذابة ادي كده اربعة والخمسة ومن خليل ماكر. عينه تراني وقلبه تراني. ان رأى حسنة - [00:38:13](#)

فهو ده الخاين اهو بقى اللي بيخادع. ده ايه؟ دفنها. وان رأى سيئة اذاعها. اقول قولي هذا واستغفر الله لكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:38:33](#)